

المفاضلة بين الاللكترونية والأساليب اليدوية في إطار الأخلاقيات
والتداعيات السلبية
دراسة لآراء عينة من العاملين في المعهد التقني الموصل/الأقسام
الإدارية

بسمة إبراهيم خليل القطان

مدرس

المعهد التقني الموصل

المفاضلة بين الالكترونية والأساليب اليدوية في إطار الاخلاقيات والتداعيات السلبية

دراسة لآراء عينة من العاملين في المعهد التقني الموصل/الأقسام الإدارية

بسمة إبراهيم خليل القطان

مدرس/ المعهد التقني الموصل

المستخلص

تشكل الالكترونية محركا فاعلا في ميدان التفاعلات الإنسانية وعلى النحو الذي جعلها موضع صدارة وعامل تحد لكثير من المنظمات مما حدا بقادتها وحتى العاملين لديها إلى السعي الحثيث لتوظيفها بالشكل الذي يؤمن الحالة التداؤبية ويقر درجة من التواصلية إلا أن الأخيرة قد تكون في إطار يجردها شيئا ما من الحالة الودية بحيث تغيب معالم المنطقة الحميمة (نقطة التماس مما أظهر حالة من المفاضلة بين الالكترونية وبين الأساليب اليدوية وهذا ما دفع الباحثة إلى التصدي لدراسة هذا الموضوع عبر تساؤل مفاده (كيف نجد الالكترونية لصالح العمل بحيث يغشى فعلها الأخلاقيات ويتبلور دورها عبر الخدمات الداعمة لإنسانية الإنسان دون الوقوع في فخ السلبيات؟).

وقد اعتمدت الأستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات الخاصة بالظاهرة قيد الدراسة وتم اختيار عينة عشوائية حجمها (25) من أعضاء الهيئة التدريسية كما استعانت الباحثة بعدد من الأساليب الإحصائية (التكرارات، النسبة المئوية، الانحراف المعياري) ، وتوصلت الدراسة إلى جملة استنتاجات أبرزها :
وجود اتجاهات متباينة بشأن العمل بفكرة الالكترونية مع الأخذ بنظر الاعتبار توظيف الأساليب اليدوية. واختتمت الدراسة مسعاها بتقديم مجموعة من التوصيات .

The Differentiation between hand and Electronic Techniques within Ethical's Framework and the Negative Consequences

A sample study of employees in Administrative Departments/Mosul

Basma Ibraheem Khaleel

Lect. Technical Institute-Mosul

Abstract :

Electronics represents a vital drive in the field of human reactions in a way that makes it in the front and a great challenge that faces many organizations. This motivated the leaders of those organizations to employ it in a way that ensure the synergy making a degree of communication, but the latter might be within a framework that makes it without friendliness that the features of friendliness (point of contact) becomes absent and that led to the emergence of a state of electronic comparison between the electronics and the manual techniques. All this motivated the researcher to study this subject through a question which is characterized by:

How can we recruit electronics in favor of the work in a way that overwhelms the ethics and in a way in which its role crystallizes through the human-supporting services without going through any disadvantages?

Questionnaire forms were used as a main tool for collecting the data of the phenomenon in question. A random sample was chosen which consists of (25) teaching staff members. The researcher also used several statistical methods such as (iterations, percentage and the standard deviation).

**The study reached several conclusions, most important of which are:
There are variant trends in terms of working by means of using the electronic idea taking into consideration employing the manual techniques. And the study was concluded with a set of recommendations.**

تكاد الظنون أن تتبدد في بعض الحالات عندما يسود الفعل الصحيح للإلكترونية في الميدان إلى الحد الذي يجعل من هذه الظنون موضع تلاشي وزوال في إطار الاسهامات التي تقدمها والقدمات الايجابية لها، إلا أن ذلك لم يكن فاعلاً على مدار الثواني والدقائق والساعات والأيام امتدادا إلى السنوات، مما يعني وجود تداعيات سلبية لها تخرج عن حدود الأخلاقيات عندئذ تسود الشكوك وتأخذ الأهمية منحدرات التراجع إلى درجة أن أصابع الاتهام تتحرك باتجاه السلبية ناهيك عن بروز فجوات، الأمر الذي يمثل إشارة انذار للإدارات وموضع إثارة لتساؤلات فحواها:

كيف نجد الإلكترونية لصالح العمل بحيث يغشى فعلها الأخلاقيات ويتبلور دورها عبر الخدمات الداعمة لإنسانية الإنسان دون الوقوع في فخ السلبيات؟

ان الإجابة على هذا التساؤل دفع الباحثة إلى دراسة هذا الموضوع وجعله قيد الدراسة الحالية ، وقد تم اعتماد الاستبانة بوصفها أداة رئيسة لجمع البيانات بشأن الظاهرة قيد الدراسة ، كما وظفت عدد من الأساليب الإحصائية وقد خرجت الدراسة بجملة استنتاجات وتوصيات .

أولاً: منهجية الدراسة:

1. مشكلة الدراسة:

تتحرك الإلكترونية بسرعة فائقة وتدخل المجال التنظيمي دون تردد إلى حد أنها تؤكد فعلتها في الميدان البيئي، فتارة ترفد البيئة بالمنظفات وفي موضع آخر تثير أبخرة وغازات وحالات تلوث، الأمر الذي جعل الإدارات أمام مفترق قياسات ، هل تعتمد الإيجابية وتعدها الجوهر في التعامل مع الإلكترونية أم أنها تركز على السلبية بقصد الوصول إلى تصورات واعتماد آليات بشأن الحد من هذه السلبية، مما وضع الإدارات أمام تحديات مجملها كيفية مسaire الإلكترونية وهي تحمل ومضات الإيجابية مثلما تصب إفرزات السلبية، الأمر الذي تطلب وضع مقاييس تحدد الاسهامات المفيدة للإنسانية وترسم وتشخص المساوئ السلبية وتضعها تحت طائلة المصفاة الأخلاقية بحيث يتم حصر هذه المساوئ وتضييقها إلى أدنى حد وقد يكون ذلك عسيرا في بيئة تتسم بدرجة من التغيير في إطار التنوع والتعدد في المنطلقات والمقاصد، عليه تحددت مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية:

- 1- ما درجة الاسهام الإيجابي للإلكترونية في خضم التغييرات البيئية وعلى نحو يؤشر لدى المبحوثين أهميتها ويكشف عن مبعثياتها إلى حد الميل إلى تفضيلها قياساً بغيرها؟
- 2- هل يمتلك المبحوثين المقاييس الكفيلة بوضع حدود للتمييز بين إيجابيات الإلكترونية وسلبياتها وبما يمكنهم من انتهاج التعامل الأخلاقي معها؟
- 3- ما طبيعة المعالجات التي يمكن تقديمها بشأن التداعيات السلبية للإلكترونية؟

2- أهمية الدراسة :

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من معالجتها لموضوع يتسم بالحيوية , إلا أنه لم ينل النصيب الأوفر في مجال الدراسات والبحوث حسب اطلاع الباحثة المتواضع , فضلا عن ذلك فإن هذه الدراسة تأتي كمحاولة جادة لتأصيل نظري مقترنا بالجوانب التطبيقية وبما يجعل منه أمرا واقعا على مستوى المنظمات يلزم ذلك أن هذه الدراسة تعد كمحاولة بسيطة لإثراء المكتبة العربية العراقية لهذا الموضوع .

3- أهداف الدراسة:

تحددت أهداف الدراسة الحالية بالآتي:

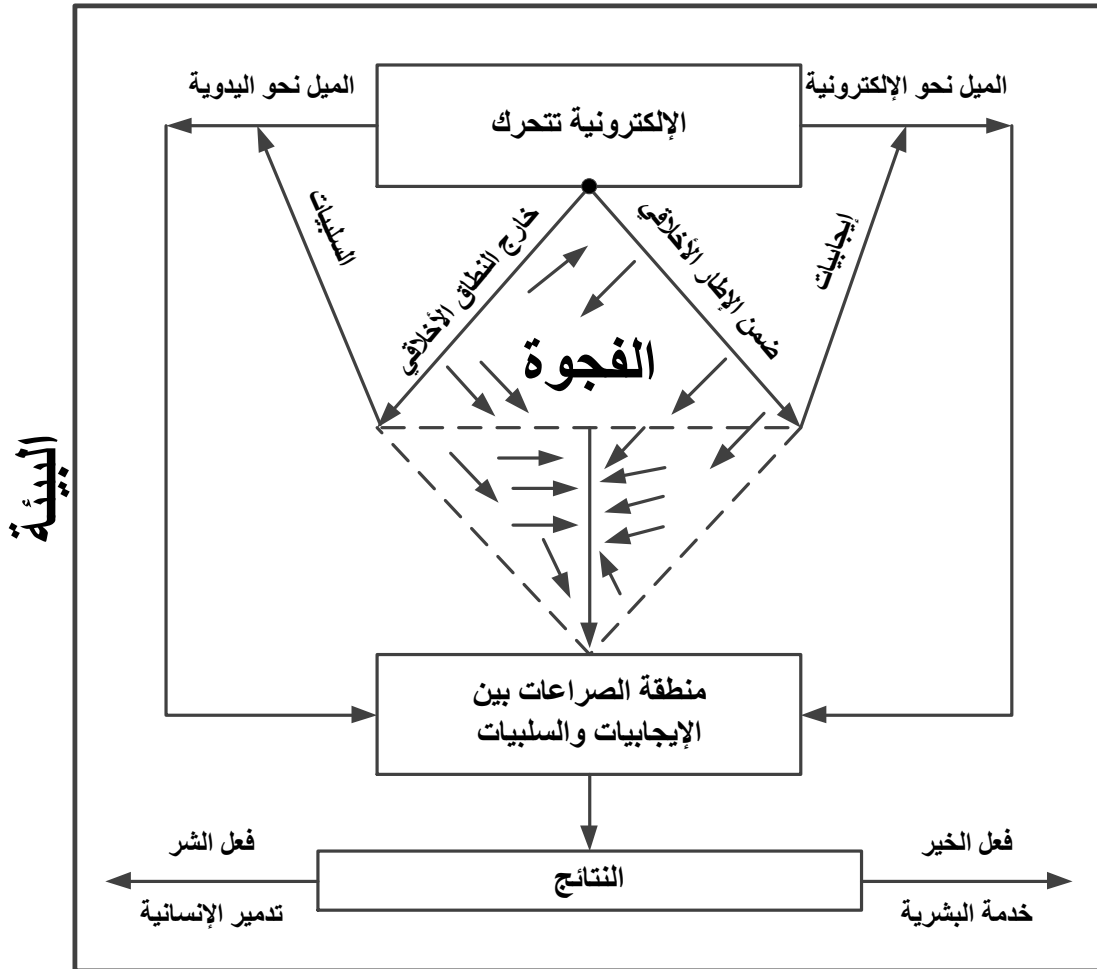
1- البحث عن طروحات الباحثين في مجال الالكترونية بقصد الخروج بتصوير عن الموضوع قيد الدراسة الحالية.

2- تحديد مستوى ميل المبحوثين نحو الالكترونية قياسا بالوسائل اليدوية على مستوى المنظومة عينة الدراسة في ضوء إجابات المبحوثين عن الفقرات المعبرة عنهما.

3- تقديم رؤية فكرية للباحثة بشأن الالكترونية وبما يضيف عليها الطابع الأخلاقي ومن ثم رفض شبح السلبية.

4. مخطط الدراسة:

تبنت الدراسة الحالية المخطط الافتراضي الحالي:



الشكل (1) نموذج افتراضي للدراسة

5. فرضية الدراسة:

تمثلت فرضية الدراسة الحالية بالآتي:

لا توجد أية ميول لدى المبحوثين بشأن توظيف الإلكترونيات في ميدان المنظمة المبحوثة قياساً بالوسائل اليدوية.

6. حدود الدراسة :

تمثلت حدود الدراسة بالآتي :

أ- الحدود العلمية : تمثلت بالموضوع قيد الدراسة (المفاضلة بين الإلكترونيات والأساليب اليدوية في أطار الأخلاقيات والتداعيات السلبية) .

ب- الحدود البشرية : تمثلت بأفراد العينة المبحوثة (عينة من العاملين في المعهد التقني الموصل- الأقسام الإدارية) .

ج- الحدود الزمانية : انحصرت بين الفترة من (1-1-2014 إلى 30-4-2014).

7- مصطلحات الدراسة :

أ- الإلكترونيات : تمثل النواحي التقنية التي يعمد المبحوثين إلى تسخيرها في مجالات العمل وعلى نحو يحقق لهم جملة من المبتغيات والتطلعات بغض النظر عن نوع وطبيعة هذه المبتغيات .

ب- الأساليب اليدوية : تجسد فكرة الاعتماد على كل ما هو يدوي سواء في مجال أداء العمل أو الاتصالات وصولاً إلى بناء التصورات وإقامة العلاقات بحيث تكون هذه الأساليب العامل المحرك في فضاء العمل .

8- مجتمع الدراسة وعينتها :

تمثل مجتمع الدراسة بعدد من العاملين في الأقسام الإدارية - المعهد التقني الموصل، الذي يبلغ حجمه (125) فرداً ، في حين نجد أن العينة المشمولة بالدراسة الحالية تحددت بـ(25) فرداً ، أي أن نسبة العينة إلى مجتمع الدراسة بلغت (20%) ، علماً أن الأستبانة خضعت لاختباري الصدق والثبات وعلى النحو الذي أكسبها درجة الصلاحية لأجراء الدراسة الحالية ، وفي ما يخص اختبار الصدق فقد تم توزيعها على عينة من المحكمين* لإبداء ملاحظاتهم وأجراء التعديلات اللازمة بحيث أصبحت الأستبانة صالحة للدراسة ، أما بشأن اختبار الثبات فقد عمدت الباحثة إلى توزيع (13) أستبانة على مجموعة من الأفراد ضمن مجتمع الدراسة وبعد مضي شهر من التوزيع الأول قامت الباحثة بعملية توزيع ثانية على ذات المجموعة من الأفراد ، إذ تمت الإفادة من (معامل كرونباخ ألفا) لاستخراج معامل الثبات وحصلت على إجابات بنسبة (74%) ، مما يجعل الأستبانة صالحة لأجراء الدراسة الحالية ، وقد تبنت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عبر الإفادة من المعطيات الإحصائية الناجمة عن إجابات المبحوثين للفقرات الواردة في الأستبانة.

*.د.نوال يونس محمد - أستاذ

د.سلطان أحمد خليف - أستاذ مساعد

د. ستار جبار ناصر - أستاذ مساعد

د. وزيرة يحيى محمد - أستاذ مساعد

تمت الاستعانة بعدد من الأساليب الاحصائية (التكرارات، النسب المئوية، الاوساط الحسابية، الانحرافات المعيارية،).

ولأجل تغطية أهداف الدراسة الحالية فقد أعتمدت الباحثة الآتي:

أولاً: الخلفية الفكرية عن الظاهرة قيد الدراسة:

1. الإلكترونية:

ينصرف مفهوم الإلكترونية ضمن توجه الدراسة الحالية إلى كل ما يمت بصلة قريبة أو بعيدة إلى توظيف التقنية على مستوى الأعمال، التجارة، الحكومة، بحيث تكون هي العامل الحاسم في تحريك الأنشطة ضمن هذه المستويات، فهي تساعد في أداء الأعمال وتنظيمها وتحدد مستوى وطبيعة أدائها مثلما تسهم في تنشيط حدود التجارة وتؤثر مستوياتها وصولاً إلى دورها الفاعل في تأشير متجهات استراتيجية الموارد البشرية، مما يعني أن الإلكترونية لها امتدادات في كافة المجالات المنظمة، الأمر الذي يؤثر حركتها وقدرتها على تغيير جانباً من ملامح الواقع، علماً أن عملية التغيير تتخذ مسالكاً وسبلاً منها ما يقر منه الإنسان وأخرى يتمسك بها أي أن حركة الإلكترونية تدور ضمن متجهين الأول يجسد الإيجابية والثاني يفصح عن السلبية وهذا ما يمكن عرضه من خلال الآتي:

أ- الإلكترونية بمنحى إيجابي:

ينطلق الفعل الإيجابي للإلكترونية عبر اسهاماتها الحية في خدمة البشرية فهي تمارس دورها في تسهيل الأمور وتصديق المعاملات فضلاً عن منع حالات الغش والاحتيال بحيث يصبح الإنسان هو المستفيد الرئيس. (الحمامي والعاني، 2007، 94) ،

ولازم ذلك سيادة مفهوم المعاملات اللاورقية و بروز فكرة المنظومة الرقمية. (O Brien, 2009, 163)

فضلاً عن ذلك فقد اسهمت الإلكترونية في اقرار فكرة الاتصالات الإلكترونية وبما يسهم في تأمين الفوائد الملموسة وغير الملموسة عبر زيادة المخرجات وتقليل الحاجة إلى السفر والمقابلات الشخصية فضلاً عن تبسيط الإجراءات والتحسين المستمر وتقليل حالات الاعتماد على كل ما هو مألوف. (خشبة، 1999، 130)

كما أسهمت الإلكترونية في اغناء الفكر الإداري بمفاهيم تتعلق بالمعرفة الإلكترونية في كافة المجالات واقترن ذلك ب بروز ما يسمى بالذكاء الاصطناعي وعلى النحو الذي دفع العقل البشري إلى صناعة آلة تجيد كثير من العمليات التي يقوم بها الإنسان بحيث أنها تحل محله وفي ذلك مدخلا للقول بأن الإلكترونية اسهمت في عمليات التصميم عبر التسخير الحي لمجموعة من الأدوات وبما يسهم في زيادة الإنتاجية وتوفير الجهد والوقت. (الصرن، 2000، 107)

ب - الإلكترونية تحت وطأة السلبية:

أن وقوع الإلكترونية تحت وطأة السلبية يؤثر مجموعة الانعطافات المتعرجة وحالات التشويش المسمومة للفكر الإنساني والمعبرة عن الخروج عن الإطار الأخلاقي سواء تعلق ذلك بحالات الخلل في البيئة كالتحكم بالموارد وبما دفع الأفراد إلى الانفصال عن البيئة والتعرف بمواردها كمالك كما أن زيادة التخصص الذي فرضته التقنية قد اسهم في زيادة الاستهلاك وكل استهلاك هو متلف للموارد ومنتج للنفايات ولازم ذلك ما يسمى

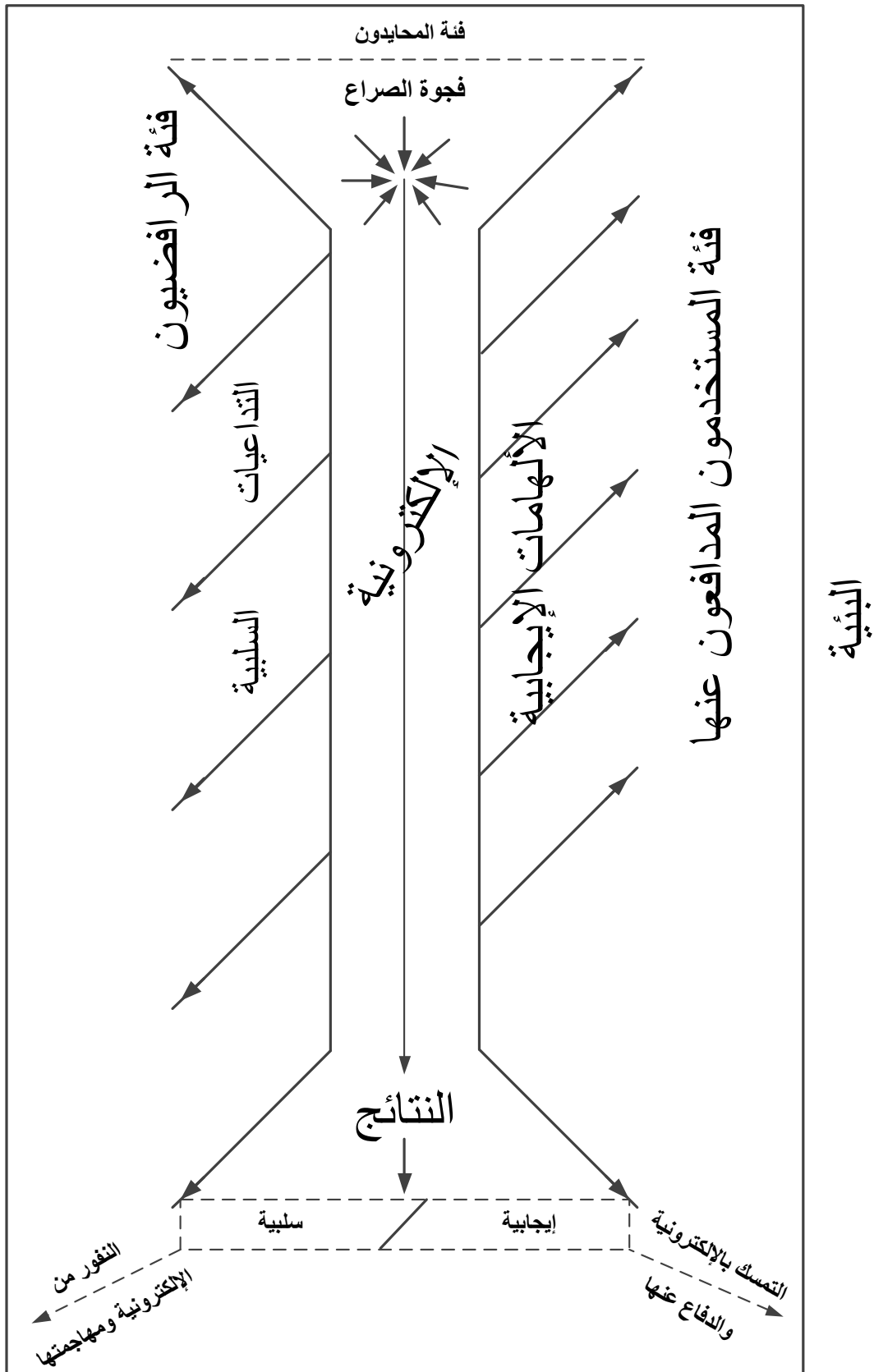
بالتقانة القذرة (Dirty Technology) التي افصح عن حصيلة عمليات إنتاج متلفة للموارد مبدرة للطاقة وغير قابلة للتدوير، مما يفسر لنا الحاق جانباً من الخلل في البيئة. (نجم، 2008، 56)

ولم تنحصر هذه السلبيات في ما ذكر اعلاه فقد قادت التقانة إلى بروز فئة المتطفلين الذي أجادوا فنون التهديدات بدءاً من حالات الانصات على خطوط الاتصالات إلى حد سرقة المعلومات والاطلاع على رسائل البريد الإلكتروني وزرع الفيروسات في الملفات فضلاً عن بروز حالات التجرد من الودية واللقاءات الاجتماعية وجها لوجه إلى حد غياب العلاقات ببعدها الحميمي (أي الوقوع في المنطقة الحميمة) عندئذ تتلاشى عرى التواصل وتبقى العملية في حدود المكالمات الإلكترونية التي لا تخرج عن مجموعة مفردات تنساب عبر قنوات الاتصالات الإلكترونية، والأخطر من ذلك هو بروز فكرة الهندسة الجينية وما يلازمها من تبعات ومخاطر، إذ أن البعض عدّها حالة ضمن حلقات التطور العلمي دون الانتباه إلى المآخذ الناجمة عنها والآثار التي تتركها. (أحمد، 2004، 20) لذا يبدو جلياً أن الإلكترونيّة لها آثار سلبية مثلما لها إضافات إيجابية في مجال خدمة البشرية وهذا رهن الاستخدام الصحيح لها، وهنا لابد من توافر عامل النية الحسنة، فهي مفيدة ومجدية ونافعة وبذات الوقت قد تكون ضارة ومدمرة للبشرية، لذا من الاجدر بالمستخدمين لها والمدافعين عنها أن يفكروا ملياً في كيفية توظيفها بعيداً عن التطلعات الفوقية والنزوع نحو الهيمنة أو سحب الآخرين نحو مظلة التبعية وهنا أعني صدق النية في استخدامها.

2. الإلكترونيّة بين الأخلاقيات والتداعيات السلبية (رؤية تحليلية):

يحدو بنا الطموح إلى التمسك بكل ما يمت بصلة إلى الإلكترونيّة سواء على مستوى خدمة الذات وصولاً إلى اصلاح البيئة، إلا أن ذلك لم يكن قائماً في كافة الأوقات كونها تحمل بذور السلبية ونتوءات الضرر ولم يعد ذلك حصراً على المستوى الفردي بل امتد إلى الأنطقة البيئية مما يفسر لنا امتداد الآثار واتساع التأثيرات، الأمر الذي ينذر الإدارات بضرورة تفتيت السلبيات الناجمة عن الاستخدام السيء للإلكترونية تحت معيار حسن النية وصدق التوظيف لدى المحترفين والمستخدمين لها وهذا يوفر منطلقاً لتبنيها والدفاع عنها دون التوجس والاستياء منها رغم تنوع وتعقد التغييرات الخاطفة التي باتت تخترق العالم برمته، وهنا ندعو إلى انتهاج المنهج الأخلاقي في التعامل معها وبما يمكن صناع القرار من التماس أنجع السبل للتعامل معها ومن ثم تسليط الضوء على التداعيات المنبثقة عنها إذ أن هذه التداعيات لا تنحصر في مدى محدد ولا مجال معين دون غيره أنها تتحرك في المجال الإنساني وتترك أثراً وتقر نتائجاً سواء على المستوى الكلي أم الجزئي فهي تحجم إنسانية الإنسانية في موضع مثلما تشير حالات القلق وفقدان الثقة وسرقة المعلومات، مما يحدو بالإنسان أن يخرج من قبضتها وقد لا يكون ذلك سهلاً إذا اقترن الأمر بالصورة والصوت مما يجعله في حالة من الفزع والجزع وذلك لولادة احساس لديه بأنها المراقب المؤذي له والمتصيد الجسور لأية هفوات يقع فيها سواء عبر اليدين أو حركة القدمين أو ما تجسد في زلات اللسان، فضلاً عن حالات الانفاق المالي التي تتجاوز الحدود المألوفة بحيث ما يصرف من أموال في مجال الإلكترونيّة قد لا تلازمه عملية تأمين الخدمة بمنحهاها التنظيف ذات السمة الإنسانية وهذا ما يمكن ملاحظته عبر عمليات التصنيع المؤذية للبشرية، مما يفسر لنا فقدان المناخ النفسي الاجتماعي وظهور فكرة التواصل البينشخصي أي وضع الأفراد تحت الافرازات السلبية للإلكترونية، عليه اقتضى الأمر تقديم مجموعة من المعالجات لتحجيم التداعيات السلبية للإلكترونية وكما موضح أدناه:

1. وضع الخدمة الإنسانية كمقصد لا يمكن التنصل عنه أو المساومة بشأنه عند توظيف الإلكترونيات في مجال الأعمال بحيث تحتل هذه الخدمة أسبقية فاعلة في سلم التفضيلات لدى الأفراد، المنظمات، الدول.
2. العمل بفكرة خير الناس من نفع الإنسان وعلى نحو يضع أصحاب الياقات الذهبية أمام طائفة الذات وتسخير الجهودات لصالح العام دون الغرور أو محاولة التسلق على إنسانية الآخرين.
3. ترسيخ الولاء للإنسانية والاعتبارات القيمة دون الانجراف وراء الأرباح المادية أي لا تُسخر القدرات الإلكترونية بقصد الحاق الضرر بالكرامة أو ما يمس شرف الإنسانية.
4. اقرار مبدأ الإدارة الأمنية للإلكترونية والخدمة للبشرية وعلى نحو يجعل منها عامل جذب للأفراد دون النفور منها.
5. الأخذ بالضوابط الداعمة للتوظيف الأفضل للإلكترونية وعدها منطلقات للعمل مثلما هي مقيدات لما تطفح به الإلكترونية من سلبيات أي وجود تشريعات تقرر العقوبات في إطار الرصد والمراجعة المستمرة للنشاطات الإلكترونية.
6. رفض فكرة التسابق الإلكتروني المشحون بالأثار والتباعات الضارة في المجال البيئي واحلال فكرة الإلكترونية الخضراء.
7. فهم المضمون الحقيقي لمقولة (أن لم تكن الكترونياً فسوف تؤكل) وعلى نحو يختزل المسافات مع الراضين للإلكترونية ويوطد العلاقات مع المحايدين ويدعم العلاقات مع الداعين إليها، مما يفسر لنا أن الموقف من الإلكترونية يتوزع على فئات وهذا التوزيع ليس لصالح الإلكترونية إذ من الأجدر أن يقف الجميع على متصل الإلكترونية إلا أن ذلك رهن الايمان بالأخذ بها من عدمه في إطار النتائج الناجمة عنها.
8. تبني مبدأ الاحياء البيئي بحيث تكون الإدارات قاطبة مسؤولة عن أية حالات خلل في الانطقة البيئية وبشكل مجدي.
9. تجنب عملية دعم المنظمات التي تقوم بأنشطة الكترونية تلحق ضرراً بالبيئة. (Dava, H. et al., 1997, P. 510)



الشكل (2) الإلكترونية بين الجذب والنفور

* إعداد الباحثة

الإطار الميداني للدراسة :

كشفت إجابات المبحوثين في الجدول (1) بخصوص الخيارات المتاحة أمام المبحوثين على مستوى المنظمة عينة الدراسة بشأن المفاضلة بين الإلكترونية والأساليب اليدوية أن 68% منهم يشعرون بالأسبقية عند توظيف الإلكترونية في ميدان العمل وبانحراف معياري قدره (9.331) وأقترن ذلك بتفضيل (72%) من هؤلاء المبحوثين للإلكترونية عند أداء أعمالهم إلى حد توظيفها (الإلكترونية) لصالح المعطيات العلمية وهنا منحى للقول بإعطاء الأولوية للمعلومات التي تؤمنها الإلكترونية في مجال العمل هذا ما أتفق عليه (60%) من المبحوثين وبانحراف معياري (8.201) يقابل ذلك اتفاق (92%) من المبحوثين على اهتمام بالعلاقات المبنية على أساس الأساليب اليدوية مما يفسر لنا أن الحاجة إلى التواصل الودي والبحث عن المنطقة الحميمة في التواصل كانت قائمة لدى المبحوثين بحيث أنهم يبدون اهتماما بكل ما هو وجهي (وجهها لوجه) أثناء التعاملات ويدعم ذلك اتفاق (88%) من المبحوثين بأنهم يبنون اتجاهاتهم عن الآخرين عبر الأساليب اليدوية قياسا بالإلكترونية كما برز اتفاق لدى (64%) من المبحوثين بأنهم يرون ذاتهم عبر الأساليب اليدوية مما يجسد أهمية التواصل المباشر وعلى نحو يؤكد قيمة الذات البشرية لأن ما يتم تأمينه عبر الأساليب الإلكترونية قد لا يغور إلى أعماق الذات وفي ذلك مأخذ وفجوات ، الأمر الذي يجلي حالات التفاعل المباشر ، صحيح أن الإلكترونية تؤمن السرعة وتحقق كثير من المبتغيات إلا أن الحاجة تبقى قائمة إلى التواصلات الحية وبما ينم عن إنسانية الإنسان ،

ومع كل ما تقدم فقد يبرز اتجاه آخر لدى (68%) من المبحوثين بشأن الاتفاق حول أهمية الإلكترونية في كسب أكبر قدر من المعرفة إلى حد الاعتماد عليها في تغطية كثير من الأحداث وجاء ذلك باتفاق (88%) من المبحوثين وبانحراف معياري (12.159) كما أقترن ذلك بتوظيفها (الإلكترونية) لبناء التصورات لدى (72%) بشأن الأحداث العلمية ، وفي خضم هذا الاتفاق فقد يبدو توجهها آخر لدى (68%) من المبحوثين بشأن الاهتمام بالتواصل مع الزملاء عبر الأساليب اليدوية وعلى نحو يدفعهم إلى انتهاز الفرص مع استحضار الإلكترونية عند المراهنة قياسا بالأساليب اليدوية .

وبالمقابل تبرز أهمية الأساليب اليدوية كعامل تحفيزي على مستوى المنظمة المبحوثة قياسا بالإلكترونية ن هذا ما أتفق عليه (56%) من المبحوثين وبانحراف معياري (5.942) وهناك توجه لدى (52%) من المبحوثين بالشعور بدرجة من التطور عند التواصل عبر الإلكترونية ، فضلا عن أنها تسهم في التخفيف من أعباء العمل ، وقد كانت الأساليب اليدوية محض اهتمام لدى (685) من المبحوثين في مجال التنصت على الآخرين وبالمقابل فقد يبرز اتفاق معاكس لدى (80%) بشأن حالات الاستياء عند وجود الأساليب اليدوية إلى الحد الذي دفع (64%) منهم إلى تحمل أية تبعات شخصية ناجمة عن توظيف اليدوية وكان ذلك بانحراف معياري (9.814) كما وظفت الأساليب اليدوية وتم تفضيلها لدى (84%) من المبحوثين عند قيامهم بالمقارنة بين العائدات المالية لديهم قياسا بالآخرين، الأمر الذي يوفر منطلقا للقول بأن المبحوثين لديهم اتجاهات متباينة بشأن المفاضلة بين الأساليب اليدوية والإلكترونية ومرد ذلك اختلاف البناء الثقافي لديهم فضلا عن تباين المستوى المهاري مقترنا ذلك بتفاوت حالات الإحاطة بالإلكترونية فالذي يجهل الشيء يخشاه ، لذا فإن الخوف من الإلكترونية وما تمليه قد يفرض اللجوء إلى الأساليب اليدوية.

جدول (1) : إجابات المبحوثين على فقرات المفاضلة بين الخيارات مع بيان التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية.

الاستنتاجات والتوصيات :

أولاً : الاستنتاجات :

بناءً على ما ورد من نتائج بخصوص الدراسة الميدانية فقد توصلت الباحثة إلى عدة استنتاجات تمثلت بـ :-
1- وجود توجه إيجابي لدى عينة من المبحوثين بشأن الاهتمام بالالكترونية وعدها أحد المعالم الأساسية لمسايرة التغيرات البيئية بحيث يتم استحضارها والأخذ بمضامينها في ميدان العمل على مستوى المنظمة المبحوثة.

2- تبلور تصور ملموس لدى عينة من المبحوثين بأن الأساليب اليدوية لها فعلتها في مجال التواصل المباشر وبناء العلاقات الودية بحيث أن اللقاءات المباشرة والدخول في المناطق الحميمة يكون الأنسب قياساً بالالكترونية .

3- الأخذ بالالكترونية كان قائماً في أوجه ومجالات مثلما شغلت الأساليب اليدوية حيزاً فاعلاً في ذهنية المبحوثين بشأن مجالات أخرى ، مما يعني أن الالكترونية لها وقعها في جوانب والأساليب اليدوية لها نصيبها على مستوى المنظمة المبحوثة، أي بروز الالكترونية في جوانب وضمورها في أخرى قياساً بالأساليب اليدوية.

ثانياً : التوصيات :

استناداً إلى ما تم التوصل إليه من استنتاجات فقد تقدمت الدراسة الحالية بعدد من التوصيات تمثلت بـ:

1- تعميق الوعي الالكتروني وعده أحد المصدات الفاعلة لمواجهة الأزمات ، بحيث يتبدد الفعل الالكتروني في كافة المجالات ويغطي سلسلة الفعاليات، إلا أن ذلك لا يعني الانقياد الأعمى لها (الالكترونية) بقدر ما يمثل الأمر الإفادة من إسهاماتها وتجنب المآخذ والهفوات التي تعترضها.

2- العمل بفكرة التواصل الحي ذي الطابع الإنساني المعبر عن إنسانية الإنسان، بحيث تتفاعل الآراء وتتم اللقاءات وتتضح السلوكيات على الوجه المكشوف دون اللجوء إلى ارتداء الأقنعة وكل ما يخيف الذات، لأن في حالات التواصل الحي منطلقاً لبناء معمارية للعلاقات الاجتماعية وبالتالي تثبيت جسور الشراكات ، فما أراه قد لا تهتم به إلا أنني أذكرك به كي نتحرك على متصل واحد.

3- ضرورة إيجاد حالة من التوافق على كافة المستويات الفردية ، المنظمة ، المجتمعية بشأن التوظيف الحي للالكترونية والأساليب اليدوية بحيث أن كل منهما يتحرك لخدمة الآخر دون التركيز على الالكترونية وإهمال الجوانب المجددة للأساليب اليدوية ببعدها الحميمي ومغزاها الواقعي.

وتقدمت الباحثة بتوصية تقرر أهمية إجراء دراسات مستقبلية تحمل العناوين التالية :

1- الالكترونية بمنظور أخلاقي .

2- أثر رأس المال الأخلاقي في تأمين التوجهات نحو الالكترونية.

المصادر :

1. أحمد، عزت السيد، 2009، الثورة التقنية والتغير القيمي، مجلة المعرفة، العدد (488)، دمشق.
2. الحمامي، علاء حسين والعاني، سعد عبدالعزيز، 2007، تكنولوجيا أنظمة المعلومات وأنظمة الحماية، دار وائل، الأردن.
3. O Brien, 2000. Introduction to Information System Essentials for Internet Worked Enterprise, ninth edition, McGraw-Hill, Boston.
4. خشبة، محمد سعيد، 1992، نظم المعلومات، المفاهيم، التحليل، التصميم، جامعة الأزهر، مصر.
5. الصرن، رعد حسن، 2000، إدارة الابداع والابتكار، دار الرضا، سورية.
6. نجم، عبود نجم، 2008، البعد الأخضر للأعمال، المسؤولية البيئية لرجال الأعمال، مؤسسة الوراق، الأردن.
7. www.ceres.org/principle.htm.
8. Dava, H. *et al.*, 1997, Business studies, cause way press limited, Ormskrik, lancs.

الاستبانة (ملحق رقم 1)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نضع بين أيديكم استبيان البحث الموسوم (المفاضلة بين الالكترونية والأساليب اليدوية في إطار الأخلاقيات والتداعيات السلبية) نأمل الإجابة على الفقرات المعبرة خدمة لأغراض الدراسة الحالية ولغرض إنجاز البحث العلمي.

ت	الفقرات	الخيارات
1.	تشعر بالأسبقية قياساً بالغير عند الاعتماد على	الإلكترونية
2.	تقوم بأداء عملك على أساس	الالكترونياً
3.	تركز على كل ما هو علمي	الالكترونياً
4.	تعطي الأولوية للمعلومات المكتسبة عبر	الإلكترونية
5.	تبني علاقاتك على أساس	الالكتروني
6.	تحدد وجهات نظر إلى الآخرين	الإلكترونية
7.	تقدر نفسك من خلال	الإلكترونية
8.	تكتسب المعرفة من خلال	الإلكترونيات
9.	تحصل على الأخبار	الإلكترونية
10.	تعتمد في تصويرك للأحداث	الإلكترونية
11.	تبدي التركيز على الزملاء عبر	الكترونياً
12.	تستغل الفرص المتاحة لك	الإلكترونية
13.	تراهن على وجود	الإلكترونية
14.	تحفز ذاتك من خلال	الكترونياً
15.	يمكنك تطوير ذاتك	الكترونياً
16.	تخفف من أعباء عملك	الإلكترونية
17.	تتنصت على الآخرين عبر	الإلكترونية
18.	تستاء من	الإلكترونية
19.	تتحمل العواقب الناجمة عن	الإلكترونية
20.	تحصل على العائدات من خلال	الإلكترونية
		عند الاستشارات الشخصية من زملاءك يدوياً
		عن طريق الإنصات البشري للآخرين
		عن طريق الأفراد
		لقاء ودي حميمي
		التفاعلات الحية المباشرة
		الأعمال الاعتيادية
		المحاضرات المباشرة
		ما يتداوله الأفراد شفهيّاً
		التصورات الشخصية
		شخصياً وجهاً لوجه
		حالات أخرى
		جماعات العمل العادية
		الأصدقاء
		الاطلاع والقراءة المتواصلة
		التظلم والاستياء الشخصي
		طرق أخرى
		أم بغيابها
		غيابها
		وسائل أخرى

الباحثة

الاستبانة (ملحق رقم 2)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نضع بين أيديكم استبيان البحث الموسوم (المفاضلة بين الالكترونية والأساليب اليدوية في إطار الاخلاقيات والتداعيات السلبية) نأمل الإجابة على الفقرات المعبرة خدمة لأغراض الدراسة الحالية ولغرض إنجاز البحث العلمي.

ت	الفقرات	الخيارات
21.	تشعر بالأسبقية قياساً بغيرك عند توظيف	الإلكترونية
22.	تفضل أداء عملك	الالكترونياً
23.	تركز على المعطيات العلمية	الالكترونياً
24.	تعطي الأولوية للمعلومات المكتسبة عبر	الإلكترونية
25.	تهتم بالعلاقات التي تقيمها على أساس	الالكتروني
26.	تبني اتجاهاتك عن الآخرين عبر	الإلكترونية
27.	ترى ذاتك من خلال	الإلكترونية
28.	تحصل على أكبر قدر ممكن من المعرفة عبر	الإلكترونيات
29.	تعتمد في تغطيتك للأخبار على	الإلكترونية
30.	تعتمد في تصويرك للأحداث العلمية على	الإلكترونية
31.	تبدي اهتماماً بالتواصل مع زملائك	الالكترونياً
32.	تنتهز الفرص عبر	الإلكترونية
33.	تراهن بنجاح على وجود	الإلكترونية
34.	تكون أشد حفزاً للعمل عند التعامل	الكترونياً
35.	تشعر بدرجة من التطور عند التواصل	الكترونياً
36.	تخفف من اعباء عملك عبر	الإلكترونية
37.	تعتمد إلى التنصت على الآخرين عبر	الإلكترونية
38.	تستاء عند وجود	الإلكترونية
39.	تتحمل أية تبعات شخصية ناجمة عن	الإلكترونية
40.	تقارن بين عائداتك المالية وبين الآخرين من خلال	الإلكترونية

الباحثة

جدول رقم(1) أجابات لمبحوثين على فقرات المفاضلة بين الخيارات مع بيان التكرارات والنسب المئوية والانحرافات

stdev	Avg	التكرار والنسب				المبحوثين حسب درجة المفاضلة (الألكترونية/أساليب يدوية)																				الخيارات					
		%	ت2	%	ت1	25	24	23	22	21	20	19	18	#	16	15	14	13	12	#	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	العبارات
9.331	0.68	32%	8	68%	17	1	1	0	1	1	0	0	0	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	0	1	0	تشعر بالأسبقية قياسا بغيرك عند التوظيف	X1
9.897	0.72	28%	7	72%	18	1	1	1	1	0	1	0	0	1	1	1	1	0	1	1	1	0	0	1	1	0	1	1	1	تفضل أداء عملك	X2
9.897	0.72	28%	7	72%	18	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0	0	1	1	1	1	0	0	0	1	0	1	1	تركز على المعطيات العلمية	X3
8.201	0.6	40%	10	60%	15	1	1	1	1	1	0	1	0	1	1	0	0	1	1	1	1	0	0	0	1	0	0	0	1	تعطي الأولوية للمعلومات المكتسبة عبر	X4
1.132	0.08	92%	23	8%	2	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	تهتم بالعلاقات التي تقيمها على اساس	X5
1.698	0.12	88%	22	12%	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	1	1	0	0	0	0	0	تبنى اتجاهاتك عن الآخرين عبر	X6
4.814	0.36	64%	16	36%	9	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	0	1	0	0	1	1	0	1	0	1	ترى ذاتك من خلال	X7
9.331	0.68	32%	8	68%	17	1	1	1	0	0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	0	1	0	0	1	0	1	0	1	تحصل على أكبر قدر ممكن من المعرفة عبر	X8
12.159	0.88	12%	3	88%	22	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	0	تعتمد في تغطيتك للأخير على	X9
10.191	0.72	28%	7	72%	18	0	0	1	0	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	1	0	0	1	1	تعتمد في تصوراتك للأحداث العلمية على	X10
4.251	0.32	68%	17	32%	8	1	1	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0	0	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	تبدى اهتماما بالتواصل مع زملائك	X11
7.071	0.52	48%	12	52%	13	1	0	1	0	1	0	1	1	1	1	1	0	0	1	0	1	1	0	0	1	0	0	0	1	تنتهز الفرص عبر	X12
8.766	0.64	36%	9	64%	16	1	1	1	0	1	1	0	1	0	1	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	1	1	0	1	تراهن بنجاح على وجود	X13
5.942	0.44	56%	14	44%	11	1	1	0	1	0	0	1	0	0	1	1	0	0	0	1	1	0	0	1	0	1	0	0	1	تكون أشد حفا للعمل	X14
7.360	0.52	48%	12	52%	13	0	1	0	0	1	0	1	1	0	1	1	0	0	1	1	1	0	1	0	0	0	0	0	1	تشعر بدرجة من التطور عند التواصل	X15
9.331	0.68	32%	8	68%	17	1	0	1	1	0	1	0	1	1	1	1	1	1	1	0	0	0	1	1	0	1	1	1	0	تخفف من أعباء عملك عبر	X16
4.529	0.32	68%	17	32%	8	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1	1	0	0	0	1	0	0	0	1	تعتمد الى التنصت على الآخرين عبر	X17
2.831	0.2	80%	20	20%	5	0	1	0	0	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1	تستاء عند وجود	X18
4.814	0.36	64%	16	36%	9	1	0	0	0	0	1	1	1	0	1	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1	0	0	1	0	تحمل أية تبعات شخصية ناجمة عن	X19
2.265	0.16	84%	21	16%	4	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	0	1	0	0	1	تقارن بين عائداتك المالية وبين الآخرين من	X20